«ستكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من استمسك بالعروة الوثقى»، فقيل: يا رسول الله وما العروة الوثقى؟ قال: «ولاية سيد الوصيين»، قيل: يا رسول الله ومن سيد الوصيين؟ قال: «أمير المؤمنين»، قيل: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين؟ قال: «مولى المسلمين وإمامهم بعدي»، قيل: يا رسول الله من مولى المسلمين وإمامهم بعدك؟ قال: «أخي علي بن أبي طالب عليه السلام»[١].

١٢ ـ **العياشي**، عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله عليه السلام في قول الله: ﴿**بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ**﴾، قال: هي الإيمان بالله، يؤمن بالله وحده[٢].

١٣ ـ **عن عبد الله بن أبي يعفور**، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أُخالط الناس فيكثر عجبي من أقوام لا يتولونكم فيتولون فلاناً وفلاناً لهم أمانة وصدق ووفاء، وأقوام يتولونكم ليس لهم تلك الأمانة، ولا الوفاء، ولا الصدق، قال: فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالساً وأقبل علي كالغضبان، ثم قال: لا دين لمن دان بولاية إمام جائر ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية إمام عدل من الله. قال: قلت: لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء؟ فقال: نعم لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء، ثم قال: أما تسمع لقول الله: ﴿**اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ**﴾، يخرجهم من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل إمام عادل من الله، قال الله تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ كَفَرُواْ أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ**﴾، قال: قلت: أليس الله عنى بها الكفار حين قال: ﴿**وَالَّذِينَ كَفَرُواْ**﴾؟ قال: فقال: وأي نور للكافر وهو كافر، فأُخرج منه إلى الظلمات، إنما عنى الله بهذا أنهم كانوا على نور الإسلام، فلما أن تولوا كل إمام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم إياهم من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر، فأوجب لهم النار مع الكفار، فقال: ﴿**أَوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ**﴾[٣].

١٤ ـ **عن مسعدة بن صدقة**، قال: قص أبو عبد الله قصة الفريقين جميعاً في الميثاق، حتى بلغ الاستثناء من الله في الفريقين، فقال: إن الخير والشر خلقان من خلق الله، له فيهما المشيئة في تحويل ما يشاء فيما قدر فيها، حال عن حال،

---

(١) مائة منقبة: ص١٤٩ ح٨١.
(٢) تفسير العيّاشي: ج١ ص١٥٨ ح٤٦٠.
(٣) تفسير العيّاشي: ج١ ص١٥٨ ح٤٦١.

almawaddah.be